ياكاملا فيه نجر الحمد منبسط ... ووافر المدح يدنو منه في رمل
فخذ حديث المعالى عنه متصلا ... ثم اروه عالي الاسناد وابتهل
عن نفسه عن ابيه المرتقي شرفا ... عن جده الندب عن اسلافه الاول
لما ظعنت فمنك الروح ما برحت ... تسير سير هلال الافق عن عجل
وعدت بالبشر محفوظا فاي زنى ... لم تره تفرتها من قربك الخضل
ما في كمالك نقص كي تكمله ... بالسير اذ انت زاكي العلم والعمل
لكن رجوت لأستاذ تضم له ... زهر المناقب ضم المثل للمثل
كم ليلة من ليالي البين بت بها ... ارعى النجوم بطرف ساهر وجل
وبعد هذا الجمع الشمل غاية ما ... ارجوه من خالق الاصباح والاصل
اقسمت لولا رجا القرب يسعفني ... لكنت اقضي ولكن راحتي املي
ويا همامارقي في الفضل منزلة ... ما ظنها فكر راق جد بالحيل
وراض صعب المعالى بالحجا فغدا ... على بساط سرور بالكمال ملي
وزم انف القوافي حين مارسها ... فطاوعت وانت تسعي بلا مهل
هذا خليلك قد وافاك معتذرا ... اليك روض ثناء بالجمال حلي
فهاك منه عروس الفكر قد خطرت ... تمشي اليك على استحياء ذي خجل
صينت عن الحشو والتعقيد ليس لها ... ضرورة لسوى اقبالك الحفل

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه القصيدة صدر رسالة

رسالة ارسلها اليه ويليها ابيات في الرسالة تذكر بعد ان شاالله تعالى

نعم ما لربات الحجول ذمام ... وما لعهود الغانيات دوام
سعاد والي ام البرق عندك خلب ... وحتى م سحب الوصل منك جهام
تقلص ظل من وفائك سابغ ... ظليل وعاد الري وهو اوام
تحذت التقلى والصد والبعد حسبة ... وهذي لاحشاء المحب كلام
تقصيت حتى ما لمضناك حصة ... من الوصل الا زابل وحسام
اغيرك الدهر الذي فرنا به ... على فعاد النور وهو قتام
الا انتشكى من زمان وقد غدا ... سلاحا به تسطو على لئام
فتبا لدهري اذ رماني بفرحة ... لها بين اثنا الحشا ضرام
وان لقلبي لوعة يستثيرها ... اذا هدرت جنح الظلام حمام
وكم يستمد الغيظ من حزن فرقتي ... وتمتاز من جفن العيون غمام
الى الله اشكو رفقة عم جورهم ... قلوبهم من مكرهن سهام
وان زمانا قد قضت لي صروفه ... بصحبة اخوان الخنا الظلام
لزمت انفرادي مذ علمت وحدتي ... اذ القوم في بحر الضلالة هاموا
ولم يك عندي غير كتب نفيسة ... يروق بها فكر علاه سقام
فان عادلي الدهر الخئون بحادث ... فلي من سرور ابن الزواو عصام

Copyright © King Saud University